

ترحيب عربي وعالمي وخدام الحرمين يأمل أن يواصل الأمير الجديد نهج والده

الشيخ تميم يتسلم مقاليد إمارة قطر من والده إيداناً بنقل السلطة إلى جيل الشباب

| الدوحة - من سفير البرغوثي |

سلم أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني السلطة إلى ابنه الشيخ تميم قائلًا انه حان الوقت كي يتولى المسؤولية جيل جديد، وبدأت امس وتستمر اليوم عملية أخذ البيعة للأمير الجديد وسط ترحيب عربي وعالمي ابرز ما فيه تهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للأمير الجديد وتمنيه ان يسير على نهج والده. وفي بث حي على شاشة التلفزيون القطري استغرقت سبع دقائق، وجه الشيخ حمد خطابه الى الشعب القطري مواطنين ومواطنات، قائلًا: «أتحدث إليكم اليوم ونحن نستعد لدخول عهد جديد في تاريخ وطننا وقد أردت أن هذه الأرض الطاهرة وحمايتها وبساعة نهضتها وصانعو مستقبلها»

واكد ان ما اتخذه من قرارات «هو الإيمان الذي عمر قلبي واستقر في وجداني منذ أن ترعرعت على أرض قطر وبدأت أتولى المسؤوليات في خدمة الوطن وأهله».

واوضح الأمير: «الله يعلم انتي ما اردت السلطة غاية في ذاتها ولا سعيت اليها من دوافع شخصية، بل هي مصلحة الوطن املت علينا ان نعبر به إلى مرحلة جديدة. ولقد حان الوقت ان نفتح صفحة جديدة في مسيرة وطننا يتولى فيها جيل جديد المسؤولية بطاقتهم المتوثبة وافكارهم الخلاقة».

ونوه الى ان الشباب الذين سيتولون القيادة «اشعوا في السنوات الماضية أنهم أهل عزم وعزيمة يتسوعبون روح عصرهم ويدركون ضروراته إبداعا عميقا ويواكبون كل

جديد فيه بل ويساهمون بفكرهم الاصيل في التجديد والابداع» وقال: «يفضل ذلك يصدق في واقعنا هذا قول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: علموا اولادكم خير ما علمتم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم».

واعرب عن امله ان يكون ادى الامانة بمسؤولية، وقال: «إني لارجو ان اكون قد وفقت في القيام بالمسؤولية وحملها بما يرضي الله أولا وبما يوازي الامانة ويستحق الثقة، فقيما أحسنت وأصبت فيتوفيق من الله وفيما أخطأت فمن نفسي وارجو ان يتعلم منه من يتولون الأمر بعدي».

القيام بالمسؤولية وحملها بما يرضي الله أولا وبما يوازي الامانة ويستحق الثقة، فقيما أحسنت وأصبت فيتوفيق من الله وفيما أخطأت فمن نفسي وارجو ان يتعلم منه من يتولون الأمر بعدي». وقال: «إنني اليوم أخطبكم باسمي وأنا على قناعة تامة انه أهل للمسؤولية جدير بالثقة وقادر على حمل الامانة وتادية الرسالة».

واضاف: «إنني على يقين راسخ بانكم ستكونون خير



(أ ف ب)

الشيخ حمد بن خليفة يتلو خطاب تسليم السلطة

سند له كما كنتم معي فما بين الحاكم وشعبه في وطننا من جهود الوفاء والمحبة والود عميق وأصيل عمق وأصاله تراثنا وتاريخنا العريق، وإذني على يقين ايضا أن تميم سيضع صحنه الوطن وخير أهله نصب عينيه وستكون خدمة وطنكم بعيدا عن الاتكالية والتراخي والركون الى الواقع فلا تبني الاوطان لأجيال الحاضر والمستقبل إلا بجهود أبنائها وسهرهم ولا تصان من الاطماع وتحمي من المخاطر الا بعرقهم وتضحياتهم».

وشدد على الانتماء للهوية العربية المسلمة، مضيفا: «مع ثقتي بإدراكم لانتمائكم وهويتكم العربية المسلمة فإنني أوصيكم بالمحافظة على قيمنا الثقافية والحضارية النابعة من ديننا وعروبتنا وانتماءنا الانسانية فنحن نؤمن بان الوطن العربي جسد واحد يصلح الواحد من أقطاره

بما يصلح به الجميع، وأوصيكم بالثبات على الحق والاستقامة على الطريق مهما تبدلت الأيام والأحوال... ولو أنهم استقاموا على الطريق لأسقيناهم ماء غدقًا... وصدق الرسول الكريم إذ قال: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك».

واعرب عن شكره لاهل قطر الذين وقفوا الى جانبه وشاركوه المسيرة على مدى 18عاما وهو امير للبلاد واكثر من عشرين عاما وليا للهد. وبعد الكلمة، استقبل الشيخ حمد والشيخ تميم في الديوان الاميري جموع المايعين للأمير الجديد من المشايخ والمواطنين وضباط القوات المسلحة والشرطة.

وعرض التلفزيون القطري لقطات للمهنئين الذين توافدوا على الديوان. وكان في طليعة المتوافدين الى الديوان

الداعية الاسلامي المصري القطري البارز الشيخ يوسف القرضاوي الذي صافح مطولا الامير السابق والامير الجديد. وصادق الله العظيم إذ قال: أصدر الشيخ حمد مرسوما مدد فترة مجلس الشورى.

والشيخ تميم ولد عام 1980 وهو الابن الرابع للشيخ حمد والثاني له من الشخية موزة بنت ناصر المسند. وتم تعيينه وليا للعهد في الخامس من اغسطس 2003 بعد تخلي شقيقه الأكبر الشيخ جاسم عن المنصب وهو أحد ابناء الشخية موزة ايضا.

وكان ولي العهد يتولى قيادة القوات المسلحة نيابة عن والده ورئاسة اللجنة الأولمبية كما انه نائب رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار، اضافة الى انه شغوف بالرياضة ويشرف على ملف مونديال العام 2022 الذي تستضيفه قطر. وتخرج الشيخ تميم من كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية المرموقة



(أ ف ب)

الشيخ تميم مصافحا بعض الميابهين

على غرار والده، كما انه محب للثقافة الفرنسية ويتحدث الفرنسية بطلاقة.

وفي الرياض، اعرب نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم برقية تهنئة مماثلة.

وفي لندن، قال وزير ونقلت وكالة الانباء الرسمية عن برقية تهنئة بعث بها الملك عبدالله: «يسرنا بمناسبة تقلدكم مقاليد الحكم في دولة قطر الشقيقة أن نعبر لكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمنا عن خالص التهناتي والتبريكات مقرونة بتمنياتنا أن يعينكم الله لتحقيق ما تتطلعون اليه من تقدم ورفعة لدولة وشعب قطر الشقيق».

واضاف: «نحن على ثقة إن شاء الله بانكم ستواصلون مسيرة والدكم سمو الأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وجهوده في خدمة دولة قطر وشعبها الشقيق وتعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين، سائلين الله العلي

ضابط أميركي: لا خطة بديلة إذا تخلينا عن قاعدتنا في البحرين

إحباط عملية «إرهابية» مسلحة استهدفت سجنًا احتياطيًا بحرينياً

ولم تنشر الوكالة إلى اتهامات المحوسين، كما لم نشر إلى عدهم.

وفي واشنطن، كشف ضابط في البحرية الاميركية في تقرير نشر، اول من امس، ان العسكريين الاميركيين لم يحضروا لحظة بديلة» واقعية في حال ارغبتهم الاضطرابات على اقفال القاعدة البحرية الاميركية في البحرين.

النامة، واشنطن - د ا ف ب - اعلنت وزارة الداخلية البحرينية، امس، إحباط «عملية إرهابية مسلحة» كانت تستهدف مركزًا للحبس الاحتياطي بهدف إطلاق عدد من المحوسين.

و نقلت وكالة انباء البحرين (بنا) عن الوزارة انه «تم القبض على عدد من عناصر الخلية المتورطة وفي حوزتهم أسلحة ونخائر كانت معدة للاستخدام».

أسرة مانديلا ... تزوره

جوهانسبرغ - ا ف ب - توافد عدد من افراد أسرة رئيس جنوب افريقي السابق نيلسون مانديلا، امس، على منزله في بلدة كوتو فيما لا يزال هو في حالة حرجة في المستشفى، فيما تستعد أسرته للأسوأ.

واقاد مراسلون ان «ابنة مانديلا وعددا من احفاده شوهدوا يدخلون المنزل الذي شيده لدى سقوط نظام الفصل العنصري» وقال احد المشاركين في الاجتماع، طلب عدم كشف اسمه، انه «اجتماع لاما دلومو» في اشارة الى فرع لقبيلة تيمبو التي ينتمي اليها مانديلا. ورفض افراد الأسرة كشف موضوع الاجتماع لكن اشاعات تحدثت عن خلافات حول المكان الذي سيدفن فيه مانديلا. و رسميا سيدفن مانديلا في كوتو. وكان اعلن في العام 2003 في وثائقي في مقبرة كوتو «اسرتي هنا وارغب في ان ادفن هنا في منزلي».

تتمات

تفسير... وتديير

النشر سيكون بعد منتصف شهر يوليو المقبل، وستكون الانتخابات بعد 15 سبتمبر».

واستبعد لاري عودة مجلس 2009 لانه «بحاج إلى مضي 60 يوما بعد صدور حكم الابطال» مضيفا «لا اظن ان الاجراءات تحتاج إلى كل هذا الوقت» إلى ذلك لم يستبعد النائب المبطة عضويته خليل الصالح ان تجرى الانتخابات بتاريخ 7 / 27 المقبل في حال استطاعت «الدستورية» اليوم تفسير المحكمة لبيدا تسجيل المرشحين السبت المقبل.

وقال الصالح ال «لراي»: «من المرجح ان نطلب (الدستورية) التأجيل، ولا تقدم التفسير اليوم، الامر الذي سيؤدي إلى تأجيل الانتخابات إلى شهر سبتمبر المقبل».

و دعا النائب السابق صالح عاشور الحكومة الى عدم القيام باي اجراء مستعجل «ومن ثم فقطة ثقة السياسيين والشارع الكويتي، كما عليها الان الا ترضخ لاي ضغوط لتحقيق مكاسب سياسية لفئة على حساب فئة اخرى، لأن الحكومة متهمه بالانحياز».

وقال عاشور في تصريح صحافي «لقد صدر حكم المحكمة الدستورية والمرسوم الاميري، واي تغيير سوف يزيد الوضع تعقيدا»، لافتا الى ان «الساحة السياسية فيها ما يكفي من مشاكل، ونحن لا نقتصنا تحط بزيد الوضع تعقيدا اكثر».

يخص ابطال المجلس وفي ما يخص تفسير حكم المحكمة الدستورية، معلنا ان الديموقراطية تحتم على من يتبناها ويسعى لها ان يحترم السلطة القضائية وقراراتها، سواء كانت في مصلحته او لا، رافضا المطالبة باي تعويض ينتج عن ابطال المجلس.

وقال الكندري لـ«الراي»: إن «الانتخابات ستكون باذن الله بتاريخ 27 يوليو المقبل»، لافتا الى ان الاجراءات الحكومية تمت لتلافي اي اسباب قد تؤدي الى ابطال المجلس المقبل.

بدوره، اعرب النائب المبطل هاني حسين شمس لـ«الراي» عن قناعته بان تجرى الانتخابات في 27 المقبل، حيث ان غالبية المؤشرات تميل الى هذا التصور، موضحا ان حكم المحكمة الدستورية واضح ولا يحتاج الى مسالة التفسير، ويؤكد احترام حكم القضاء «ولا اتصور عودة مجلس 2009».

واكد النائب الدستوري الدكتور محمد الفيلبي ان «العملية الانتخابية وضوابط المادة 107 من الدستور والمتعلقة بها تحسب من تاريخ نشر حكم المحكمة الدستورية والمترتب عليه ابطال مجلس ديسمبر 2012 والصادر في 16 / 6 وليس من تاريخ صدور اي مرسوم تحوط بشري او بخطر بحكم ابطال المجلس السابق، واعتباره محلولا» مؤكدا في الوقت ذاته ان «السي» للديموقراطية افتراض نشر هذا الحكم لجمهور الناخبين خلال اسبوعين من تاريخ النطق به».

محاسبة المقصر، فمن غير المعقول ان نخرج من دوامة ونقع في دوامة أخرى»، وتوقع الفيلكاوي عدم تأجيل الانتخابات، وان تفسير المحكمة الدستورية سيكون في صالح الابقاء على اجرائها قبل 15 اغسطس المقبل، «وان كان كل شيء متوقفا في ظل النخبط».

من ناحية، نفى النائب المبطة عضويته ناصر المري لـ«الراي» تداول فكرة رفع اي قضايا على الحكومة لتعويضهم جراء ابطال المحكمة الدستورية مجلس ديسمبر 2013.

وقال المري ان «جميع من التقى بهم في ديوانه هم من المحبين لوطنهم والمخلصين له، ولا يوجد من يفكر في رفع قضية على وطنه، على اعتبار أن الوطن أعز من ارواحهم والحكومة تعتبر جزءا من الوطن». و اضاف «نحن لا نشككي على وطننا وهو فوق كل شيء ونحن من المؤمنين بالديموقراطية والقضاء هو الركن الاساسي للديموقراطية ويشهد له بالنازهة والحيادية».

وكانت مصادر حضرت اجتماع ديوانية المري اسزت الى «الراي» ان عددا من نواب المجلس المطل اتفقوا في الاجتماع الاخير على التوجه الى رفع دعوى قضائية ضد الحكومة بسبب الاخطاء الاجرائية التي تسببت في ابطال المجلس الاخير، مطالبة الحكومة بتعويضات مالية نظير الخسائر المالية التي لحقت بهم اثناء حملاتهم الانتخابية.

واكدت المصادر ان طرح فكرة رفع دعاوى تعويض من قبل عدد من النواب المبطة عضويتهم كان محل رفض من قبل بعضهم في الوقت الراهن، غير ان آخرين راوا انها فكرة تستحق المناقشة، مع الوضع في الاعتبار ان الوقت الراهن يستوجب ضرورة تأجيل الفكرة الى اجتماع آخر تكون فيه فكرة التعويض هي ضمنون الاجتماع الذي لم يحدد موعده بعد.

وأشارت المصادر الى أن بعض النواب المبطلين اثاروا قضية خسائرهم، «حتى ان البعض منهم اصبح مطلوبا بمئات الآف الدنانير نتيجة ما صرفه على حملته الانتخابية».

واوضحت المصادر ان بعضا من النواب راوا أن فكرة رفع دعاوى قضائية ضد الحكومة لطب تعويضات نظير خسائرهم التي تسببت بها الاخطاء الاجرائية «لا يمكن الاجماع عليها ابدا وهذا الامر متروك لكل نائب ولا مبرر لعقد اجتماعات في هذا الشأن»، لافتة الى ان خمسة من النواب المبطلين متمسكون بفكرة مقاضاة الحكومة لتعويضهم، غير أن الفكرة مؤجلة إلى ما بعد الانتخابات المقبلة.

وعلمت «الراي» ان نوابا في المجلس المبطل يتوجسون خيفة من تأجيل الانتخابات، وان عددا منهم بحثوا امكانية عقد اجتماع طارئ لحض الحكومة على الاسراع في الدعوة الى الانتخابات ونشر ذلك في الجريدة الرسمية.

وقالت مصادر مطلعة ان بعض النواب المبطلين «يتخوفون من تأثير تأجيل الانتخابات على حظوظهم في الفوز، ويرون ان اجراء الانتخابات في رمضان سيكون في صالحهم، لان التوقيت سيحد من زيادة اعداد المرشحين، ولا يفرض مجالا للمرشحين الجدد في طرح رؤاهم وافكارهم بسبب ضيق الوقت».

خارجيات